

## خلال زيارة المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي قطاع الطيران أحد المحفزات الرئيسية في دفع نمو الاقتصاد الأردني

عمّان - دعا الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" الحكومة الأردنية إلى مواصلة التركيز على قطاع الطيران بوصفه محفزاً استراتيجياً للنمو والتطوير الاقتصادي في المملكة. وتتجلى أهمية القطاع في بيانات أدائه الحالية، حيث يساهم بنشاط اقتصادي تقارب قيمته 2.2 مليار دولار أمريكي، كما يوفر 70 ألف فرصة عمل، إلى جانب دوره في نقل السياح، وما ينطوي عليه ذلك من تنشيط لحركة الاقتصاد في البلاد.

جاء ذلك خلال زيارة ألكساندر دو جونيك، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي، إلى المملكة، وأكد دو جونيك أن الحكومة الأردنية تولي قطاع طيران أهمية كبيرة، والتي تعمل على تطويره بشكل مستمر بما في ذلك البنى التحتية، وتسهيل منح تأشيرات الدخول، وفتح الأجواء، وتوفير بيئة اقتصادية مشجعة للمستثمرين لدعم القطاع الذي يدعم بدوره قطاع السياحة والسفر".

### نظرة مستقبلية

يبلغ عدد المسافرين من وإلى الأردن وداخله حالياً 8 مليون كل سنة، ومن المتوقع أن يتزايد هذا الطلب بمعدل 4% في السنة خلال السنوات العشرين المقبلة (متفوقاً على وسطي النمو العالمي للقطاع بـ 0.5 نقطة مئوية)، وأن يتضاعف عدد المسافرين بحلول عام 2037.

وحدد دو جونيك ثلاثة محاور رئيسية ينبغي التركيز عليها: السلامة، والبنى التحتية التنافسية، والقوانين الذكية، التي تساهم في مواكبة هذا النمو، كما دعا الحكومة الأردنية إلى مواصلة الاهتمام بقطاع الطيران بوصفه أحد أهم المحفزات التي تنشط اقتصاد البلاد. وينبغي أن تصب القرارات الاستراتيجية طويلة الأمد في دعم القدرة التنافسية للقطاع.

### السلامة

حققت المملكة إنجازاً هاماً على صعيد السلامة في عام 2018، تمثل في توقيع مذكرة تفاهم بين "إياتا" وهيئة تنظيم الطيران المدني، التي تهدف إلى تحسين مستويات السلامة الجوية. وشددت المذكرة على أهمية اعتماد الهيئة لبرنامج "إياتا" لتدقيق سلامة العمليات الأرضية "إيساجو" بوصفه وسيلة مكملة لدور الهيئة في الإشراف على السلامة الجوية.

وحول ذلك، قال دو جونيك: "تحظى السلامة بالأولوية القصوى في قطاع الطيران. ونظراً لأن التنسيق والمعايير الدولية تُعد السبيل الأهم لتحسين الأداء في مجال السلامة، فإن تبني هيئة تنظيم الطيران المدني لبرنامج "إيساجو"، بوصفه مكوناً أساسياً من مكونات الإشراف على السلامة، يجسد خطوة هامة نحو ضمان تسيير العمليات الأرضية في مطارات البلاد وفق الممارسات المثلى المقبولة عالمياً".

وأشار دو جونيك إلى ضرورة اعتماد الهيئة برنامج "إياتا" لتدقيق السلامة التشغيلية "إيوسا" كجزء من عملية ضمان السلامة للخطوط الجوية التي تخدم البلاد.

## البنية التحتية

يُجسد مطار الملكة علياء الدولي رؤية الأردن على صعيد تطوير مطارات ذات بنى تحتية من الطراز العالمي. ومع ذلك، تبرز الحاجة حالياً إلى تعزيز سعة المطارات في عمان، حيث من المهم أن تواصل الحكومة والمطارات الاستثمار في التطوير المستدام للمطارات مع تزايد عدد المسافرين.

وقال دو جونيك: "يعد مطار الملكة علياء الدولي مركزاً جويّاً إقليمياً وذلك بما يمتلكه من بنية تحتية تلبية احتياجات العملاء والجهات المعنية، وبأسعار معقولة، وعليه ندعو الحكومة الأردنية إلى الحوار مع كافة الأطراف المعنية وفي مقدمتها شركات الخطوط الجوية - لضمان تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المثلى على المدى الطويل".

## قوانين أكثر ذكاء

تقوم الحكومة الأردنية حالياً بصياغة قوانين جديدة لحماية المستهلك بالتعاون الكامل مع "إياتا"، وذلك لضمان تلبية القوانين الجديدة لأهداف "القوانين الذكية" كإجراء الاستشارات الكافية، وتحليل التكاليف والمزايا، وتوافقها مع المبادئ التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولي "إيكاو"، والتي يحمل عضويتها الأردن.

وحول ذلك، قال دو جونيك: "يملك الأردن اليوم فرصة كبيرة لاعتماد "القوانين الذكية" وخاصةً بعد ظهور القوانين المتباينة لحماية المستهلكة في المنطقة والتي تشهد تزايداً بشكل مستمر، وذلك من خلال صياغة قوانين واضحة وبسيطة ومتجانسة، ومتوافقة مع المعايير الدولية والممارسات المثلى كما عرفت "إيكاو"، والتي تضمن تقديم مستوى الخدمات المثالي للعملاء".